

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ولا تقصر به عن طاعته غفلة ولا تحل به بعد الموت فزعة إنه سميع الدعاء وبيده الخير وإنه فعال لما يريد .

114 - خطبته يوم الأضحى .

قال بعد التكبير والتحميد إن يومكم هذا يوم أبان الله فضله وأوجب تشریفه وعظم حرمة ووفق له من خلقه صفوته وابتلى فيه خليله وفدى فيه من الذبح نبيه وجعله خاتم الأيام المعلومات من العشر ومتقدم الأيام المعدودات من النفر يوم حرام من أيام عظام في شهر حرام يوم الحج الأكبر يوم دعا الله إلى مشهده ونزل القرآن بتعظيمه قال الله جل وعز (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا نفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجز من الأوثان واجتنبوا قول الزور) فتقربوا إلى الله في هذا اليوم بذبائحكم وعظموا شعائر الله واجعلوها من طيب أموالكم وبصحة التقوى من قلوبكم فإنه يقول (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم) ثم التكبير والتحميد والصلاة على النبي والوصية